http://dx.doi.org/10.26750/jru.1011

من مشاهير علماء الشافعية في جنوب كوردستان
الحاج الملا عبدالله جليزادة، حياته، آثاره، فتاواه.
١٢٥٠-١٣٢٦هـ ، ١٨٤٣- ١٩٠٨م

م.م. آواز جمال السكتاني
قسم التأريخ
كلية التربية
جامعة كوية

ملخص البحث:

أسرة جليزادة أسرة علمية عريقة في جنوب كوردستان ، وهي تنتسب إلى قرية تعرف بـ(جەلى). وقد جاء أجدادهم من جزيرة بوتان في شمال كوردستان، فانجبت هذه الأسرة مشاهير معروفين على مستوى كوردستان، ومنهم ملا عبدالله جليزادة الذي لم يحظ بالدراسة والبحث على الرغم من مكانته العلمية المتميزة ودوره الفعال في الحياة الاجتماعية والسياسية لأهل المنطقة بصورة خاصة ولكوردستان بصورة عامة، ويأتي هذا البحث ليلقي الضوء بصورة مفصلة على حياة هذا العالم الكوردي الفذ من مشاهير أعلام الشافعية في جنوب كوردستان ، وتتوزع المادة العلمية للبحث على مبحثين اثنين:

في مبحثه الأوّل نتناول سيرة الحاج الملا عبدالله جليزادة وآثاره العلمية وبعض خصاله ، ومنها إنه كان حكيمًا بارعًا في حل المعضلات السياسية والاجتماعية، وكان مقتنعا بمنهج العثمانيين في الحكم وفلسفتهم في الإدارة، لأن العثمانيين آنذاك كانوا رمز الخلافة الإسلامية وخير من يمثلوها .

وفي المبحث الثاني نتحدّث عن مكانة الحاج الملا عبدالله العلمية والاجتماعية وفتاواه الشرعية، حيث كان يمتاز بشخصية علمية فذة وعرف عنه مقدرته اللغوية وفصاحة لسانه، لا سيما في اللّغات الكوردية والعربية والفارسية،

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ولمكانته العلمية لقّب برئيس العلماء، كما نعتت مدينته كوية في عصره بـ(دار العلم)، وهو يعدّ مجدد القرن الرابع عشر الهجري في كوردستان، لأنّه كان يدلي بدلوه في مختلف المواضيع الفقهية، وله اجتهاداته الخاصة به، فكان كثير الاعتماد على المصادر الشافعية في الفقه ولا يخرج عنها إلاّ في حالات نادرة. وفي كثير من الأحيان يستشهد بآراء علماء كورد من المتقدمين عليه والمعاصرين له، وكان كثيرا ما يدون المسائل الفقهية باللغة الكوردية ، ويحرّر بعض الأحيان فتواه بأسلوب أدبي مسجوع يظهر براعته وتفوّقه الأدبي والبلاغي.

وبعد الدراسة توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج، ومنها :

١. شارك الحاج الملا عبدالله في الحرب ضد الروس إلى جانب العثمانيين، ولم يعد منها إلاّ بعد إنتهاء المعارك، وقد سجل مواقف بطولية يشار إليها بالبنان في الصبر والجلد.
٢. امتاز بعلاقاته الاجتماعية والعلمية مع مشاهير الكورد، كما كانت لديه أصدقاء حميمين في بغداد وتركيا.
٣. مؤلفاته قليلة مقارنة بما عرف عنه من بروز علمي ومكانة متميزة، ويعود السبب في ذلك إلى أنه كان يصرف جلّ وقته في التدريس وتوجيه الناس ومشاركتهم في حل مشاكلهم.
٤. للحاج الملا عبدالله قصائد شعرية باللغات الكوردية والفارسية.

وفي نهاية الدراسة سجّلنا أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث، ثمّ أتبعناها بملخّص الدراسة باللغتين الكوردية والإنجليزية .

المقدمة

تعد أسرة جليزادة من الأسر العلمية المعروفة في جنوب كوردستان وهي تنتسب إلى قرية تعرف بـ(جەلى). جاء جد هذه الأسرة – وهو الشيخ إبراهيم الجزري- من جزيرة بوتان في شمال كوردستان قبل اكثر من خمسمائة سنة، وسكن في قرية (بيگەلاس) بمنطقة بشدر، وانجبت الأسرة في هذه الفترة مشاهير معروفين على مستوى كوردستان، ثم انتقلت الأسرة إلى قرية تعرف بشيواشان التي تقع شمال شرقي مدينة كوية، في بداية القرن الثاني عشر الهجري، ومنها انتشروا وسكنوا قرى في كوردستان.

ثمّ انتقل الملا عبدالله (الأول) بن ملا محمد من شيواشان إلى قرية جلي في منطقة خوشناو.

وأشهر علماء الجليزاديين هم:

١. الملا عبدالله (الأول) بن الملا إبراهيم (ت ١١٨٠هـ - ١٧٦٦م).
٢. مجدالدين الحاج كاك ملا عبدالرحمن بن ملا عبدالله الجلي – المشهور بـكاكي جلي- (ت ١٢١٧هـ - ١٨٠٢م).
٣. الواثق بالله الحاج ملا عبدالله (الثاني) بن الحاج ملا عبدالرحمن الجلي (ت ١٢٤٦هـ).
٤. ضياء الدين الحاج محمد كاك أسعد بن الحاج ملا عبدالله (الثاني) (ت ١٢٨٩هـ).
٥. الحاج كاك ملا عبدالله (الثالث) بن الحاج محمد كاك أسعد الجلي. (وهو من نترجم له في هذه الصفحات) .

إن ملا عبدالله جليزادة لم يحظ بالدراسة والبحث على الرغم من مكانته العلمية المتميزة ودوره الفعال في الحياة الاجتماعية والسياسية لأهل المنطقة بصورة خاصة ،ولكوردستان بصورة عامة، وخير من كتب عنه هو

الدكتور كمال معروف الذي ألّف كتابًا يحمل عنوان ((سەرجەم بەرهەمەكانى حاجى مەلا عەبدوللّاى جەليزاده)) (مجموع نتاجات الحاج الملا عبدالله جليزادة) ويلحظ على هذا المؤلف أنه ركّز على الجوانب الأدبية للحاج ملا عبدالله (شعرًا ونثرًا)،[٦] ولم يتطرق إلى فتاواه وآرائه الفقهية كما أشار الدكتور جواد فقي علي- وباقتضاب- إلى بعض جوانب حياة الملا عبدالله جليزادة في كتابه الملا محمد الجلي وجهوده العلمية، وكتب كريم شارةزا نبذة عنه في مقال نشره في مجلة هيوا عام ١٩٥٨م، ونجد إشارات مقتضبة عن حياته ونتاجاته في كتابات كل من :

- عبدالكريم المدرس (علماؤنا في خدمة العلم والدين).
- ملا طاهر البحركي (حياة الأمجاد من علماء الأكراد).
- زبير بلال إسماعيل (علماء و مدارس أربيل).
- عبدالله الفرهادي (الأكليل في محاسن أربيل).
- مسعود محمد (گەشتى ژيانم – رحلة حياتي).
- نجيبة جليزادة (مێژوى جەليزاده – تأريخ جليزادة)

إلاّأن هذه الكتابات وكما أشرنا إليها- مقتضبة ولا تتطرق إلى نتاجاته العلمية ومواقفه بالتفصيل-.

يأتي هذا البحث المتواضع ليلقي الضوء بصورة مفصلة على حياة هذا العالم الفذ الذي هو من مشاهير أعلام الشافعية في جنوب كوردستان، وقد واجهت هذه الدراسة صعوبات منها قلة المصادر التي تتحدث عن هذه الشخصية و فقدان الكثير من المخطوطات العلمية لأسرة جليزادة فضلًا عن أن الدراسات-غالبا- تركز على حياة ابنه (محمد الجلي) دون الالتفات إلى أن شخصية _الأب_ الشيخ عبدالله لا تقل عن شخصية الملا محمد، وتتوزع المادة العلمية للبحث على مبحثين اثنين هما:

الأول: في ترجمة حياة الملا عبدالله وآثاره العلمية.

الثاني: في مكانته العلمية في كوردستان وفتاواه الشرعية.

حاولت الباحثة الحصول على ما أثر عن الحاج ملا عبدالله من الفتاوى الشرعية ،وحصلت على الكثير منها مما نذكر بعضا منها في المبحث الثاني، وهذه الفتاوى تظهر المقدرة العلمية العالية المتميزة لهذا العالم ،وقد عرف بدقته العلمية واعتماده على مصادر الفقه الشافعي، وهو في بعض الأحيان يعتمد في فتاواه على فتاوى علماء كرد من المتقدمين له والمعاصرين له، ويلحظ على فتاواه أن بعضًا منها مدون باللغة الكردية.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

المبحث الأول

حياة الحاج ملا عبدالله وآثاره العلمية

إن أسرة جليزادة أسرة لها في المجد العلمي كلّ طارف وتليد، وخير ما قيل بحق هذه الأسرة العلمية هو قول الشاعر الوطني الحاج قادر الكويي:

به غەیری جدّی ئێوه کیهه دانا له کوردستان ئەساسی عیلمی دانا[1]

أي من غير جدودكم من العلماء، مَن وَضَعَ في كوردستانَ أساسَ العلم.

نتناول في هذا المبحث سيرة الحاج الملا عبدالله جليزادة وآثاره العلمية وفي فقرات.

اسمه وكنيته وشهرته: هو أبو محمد جمال الدين عبدالله بن محمد أسعد بن عبدالرحمن الجلي[2] الملقب بكاكي جلي[3]، كما لقب برئيس علماء عصره[4].

ولادته و نشأته: مولود في مدينة كوية في ٢٢ من شهر شوال عام (١٢٥٠هـ[5]/ ١٨٣٤م[6]) وترعرع في رحاب أسرته العريقة في الفضل والعلم وكان محط رعاية والده – الحاج ملا أسعد الجلي- فبدأ بدراسة علوم القرآن الكريم ومبادئ الفقه على يد والده وفي مدرسته، فقد نشأ الملا عبدالله في كنف أسرة العلم والأدب والدين[7].

---

(1) سەردار حمید ، کریم شارەزا، دیوانی حاجی قادری کۆیی(ديوان الحاج قادر الكويي)، ط(١)، مط تژنه – سليمانية ٢٠١٦م ، ص ٢٤٩.

(2) الملا طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجاد من علماء الأكراد، دار ابن حزم، بيروت– لبنان ٢٠١٥م ج٢ ص ٩٩.

(3) راهي مزهر العامري، مسعود محمد ودوره السياسي في العراق- بغداد، دار الحوراء، ٢٠٠٨م ص ٢٠.

(4) د.كمال معروف: سەرجەم بەرهەمەکانی حاجی ملا عەبدولاّی جەلیزاده (مجموع نتاجات الحاج الملا عبدالله جليزادة ط(١)، مكتب التفسير أربيل ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م ، ص:٥.

(5) د. فائز ابوبكر – المصقول في علم الأصول – دراسة و تحقيق – (أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية – جامعة صلاح الدين- أربيل ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م) ص ١٠.

(6) وقع بعض الكتاب عن الملا عبدالله الجلي في الخطأ عند كتابتهم تأريخ ميلاده بأنه (١٨٣٥م) كما دونه د. كمال معروف، و (١٨٣٩م) وكما دونه د.جواد فقي علي، و(١٨٠٤م) كما دونه راهي مزهر، والصحيح هو أن تأريخ ميلاده هو (١٨٣٤م) كما دونه والده الحاج ملا أسعد الجلي، ويبدو أن الذي أوقع هؤلاء في الخطأ المذكور هو تحويلهم التأريخ الهجري للتأريخ الميلادي بصورة غير صحيحة. ينظر: كمال معروف : مصدر سابق ص:١١، د.جواد فقي على : بەسەرهات و رووداوەکانی ولاّتی کۆیه لەتەفسیری مەلای گەوره (أحداث ووقائع منطقة كوية ووقائعها في تفسير الملا الكبير: مقال منشور في العدد(٣) من مجلة كلتووری كورد (التراث الكوردي) مط روژهەلات أربيل حزيران ٢٠١٦ ص ٢٦-٢٧، و راهي مزهر العامري (المصدر السابق) - ص ٢٠، ونجيبة جليزادة : مێژووی جليزاده(تأريخ جليزادة)، من منشورات مركز دراسات كوية ٢٠١١م، ص ٣٥.

(7) راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ص ٢٠.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

شيوخه: بعد أن تلقى مبادئ العلوم على يد والده كعادة طلاب العلم في كوردستان، بدأ بقراءة القرآن ودراسة رسائل فارسية كانت تدرس في كتاتيب كوردستان آنذاك، ثم بدا بدراسة كتب المقدمات في النحو والصرف والفقه على يد والده والمستعدّين في مدرسة الأسرة، بعد هذه المرحلة من الدراسة بدأ بالترحال من أجل طلب العلم فتوجّه نحو منطقة بالك برفقة الشاعر الوطني المعروف – الحاج قادر الكويي[٨] ، ومن أشهر من درسّوه في بالك:

١. الشيخ ملا أحمد بن محمد بن آدم، الملقب بابن آدم.
٢. الملا خطي .
٣. ملا محمد كاك عبدالله الشيخ وتماني[٩]، يذكر أن أكثر تحصيله خارج مدرسة الأسرة كان على يد هذا العالم.
٤. الشيخ طه السورسوري.

و لقد أتمّ العلوم المتداولة في زمانه و تضلّع في معقولها ومنقولها، وقد منحه والده الإجازة العلمية، فشرع بالتدريس في حياة والده ، في الجامع الكبير الواقع في وسط مدينته (كويه) وكان يحفظ أكثر المتون المتداولة في المدارس الدينية في كوردستان[١٠].

حياته: نذكر فيما يأتي أهم محطات حياته :-

- كان حكيمًا بارعًا في حل المعضلات، فقد استطاع بحكمته انقاذ مدينتي كوية ورانية من الهجوم الذي قاده والي بغداد العثماني (تقي الدين باشا) على المدينة عام ١٢٨٤هـ ١٨٦٧م ضد حركة مناوئة للعثمانيين في منطقة رانيه، فقام الملا عبدالله بزيارة الوالي المذكور الذي نزل مع جيشه جنوب شرقي مدينة كوية، إذ أوكلَ إليه أمر التدريس والإفتاء والارشاد، فتقاطر طلاب العلم عليه من كل صوب و حدب[١١].
- من اللطائف التي حدثت له وهو في الحج ،أنه وفي يوم من الأيام وبينما كان هو و الشيخ عبدالكريم البرزنجي والشاعر نالي يتجولون في ربوع مكة وأسواقها، وإذا بهم يرون مجموعة من المعممين جالسين في محل من

---

(٨) خلّد الشاعر الكبير الحاج قادر الكويي قصة رحلتهما إلى منطقة بالكايەتى للتلمذة على يد الملا محمد بن كاك عبدالله الشيخ وتماني في قصيدة رائعة يخاطب الحاج الملا عبدالله جليزادة بالقول:

به فكرت دێ زمانێ چوينه باله‌ك؟ بەپێ خاوسى نەكەوشم بوو نەكاله‌ك.

أي أتذكر الزمن الذي ذهبنا فيه إلى منطقة باله‌ك؟ وكنت آنذاك حافياً لا حذاء لي ولا نعال- فكانا أنذاك طالبين للدراسة وطلب العلم في مدارس منطقة بالك الشهيرة. ينظر: سەردار حميد وكريم شارەزا: (ديوانى حاجى قادرى كويى ، المصدر السابق، ص٢٤٩)

(٩) هاوكار عبدالله شيخ وساني: ژيان و ئەزمونگەرى مەلاى گەورە (حياة الملا الكبير وتجربته) ط(١) مكتب التفسير أربيل ٢٠١٧م، ج٢، ص ١٨.

(١٠) د. جواد فقي علي- محمد بن عبدالله الجلي و جهوده العلمية: مكتب التفسير- أربيل – مط وزارة التربية ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م ص ٩٤، و هاوكار شيخ وساني ، المصدر السابق ، ص ١٩.

(١١) عبدالكريم المدرس، بنەماڵەى زانياران (الأسر العلمية) مط شفيق بغداد ١٩٨٤ ص٥٦٠، و مسعود محمد، گەشتى ژيانم (رحلة حياتي)، مركز كوية للدراسات والبحوث ٢٠١٢م، ص ٧٠.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

المحلات وبيدهم كتاب يقرأؤن فيه، وقد سمع هؤلاء الكرد ما يجري بين هؤلاء المعممين ،فكان الحديث يدور عن الكورد وتخلفهم (حسب زعم المعممين)، فسألوهم عمّا كان يضحكهم فقالوا هذا الكتاب معنون بارشاد العباد في ذم الأكراد، فنحن معجبون بما فيه، وإذا بالحاج ملا عبدالله يتبارى لهم ويقول ولمَ تتعبون انفسكم بتأليف مثل هذا الكتاب، لم لا ترجعون إلى القرآن حولَ هذا الموضوع؟، وهم يسالونه أفي القرآن ما يفيد ذم الكورد؟، يقول الملا عبدالله: نعم هناك آية تقول الأكراد أشد كفرًا و نفاقًا، وإذا بالمعممين يتفاجؤون من هذا القول ،ويقولون إن الكلمة الأعراب وليس الأكراد، فيقول الحاج ملا عبدالله: إذن هذا الجواب كافٍ لكم!، وإن دلّ هذه الأمور على شيءٍ فإنما يدل على أن الحاقدين على الكورد كانوا دائمًا يبدؤون بالتحرش والتهجم على الشعب الذي لا ذنب له سوى أنه يريد أن يعيش على أرض أجداده وهو توّاق للحرية[١٢].

- كان له علاقة متينة وصداقة مع أعيان بغداد، فقد سافر في عام ١٢٩٣هـ ١٨٧٦م إلى بغدادَ واستقبل من قبل مفتي بغداد أنذاك العلامة (محمد فيضي الزهاوي-الكوردي- ١٢٠٧-١٣٠٨هـ/١٧٩٧-١٨٩٠م) كما التقى بالسيد سليمان النقيب ودرويش أفندي الحيدري وكاك أحمد الشيخ والشيخ عمر ضياء الدين النقشبندي (حيث وافق سفره سفرهما إلى بغداد).

هناك رأي يرى أن تعارفه بهما سبق هذا التأريخ إذ إنّ كاك أحمد الشيخ والحاج ملا عبدالله كانا من تلاميذ والد الحاج الملا عبدالله -الحاج ملا اسعد الجلي-ولكننا لا نملك دليلًا يثبت ذلك- وجرى بينهما بهذه المناسبة رسائل وقصائد كوردية، كما التقى بمحمد أفندي جميل زادة ،والشيخ عبدالرحمن خالص الطالباني، ويروى عنه قوله عن مشاهداته في بغداد[١٣]، شاهدت في بغداد أربعة أمور جلبت نظري هي: وقار النقيب(السيد سليمان) وعلم الزهاوي(محمد فيضي)، ومروءة جميل زادة محمد أفندي، وعقل درويش الحيدري، هذا وقد كانت لشخصية هؤلاء الأفذاذ تأثيرًا كبيرًا في شخصية ملا عبدالله، واعتداده بنفسه وثقته بها فيما بعد، إذ وكما يلحظ أن هؤلاء قد أعجبوا بشخصية الملا عبدالله ودور أسرته في خدمة العلم والدين في ربوع كوردستان، ويبدو ومما كتبه نجله (المعروف بالملا الكبير) أن والده لم يفلح في مبتغاه في بغداد إذ كان يروم تخصيص رواتب من قبل الدولة لمدرسته[١٤].

- بعد عودته من بغداد إلى مدينته كوية خرج مع جمع من أهالي مدينته مجاهدًا ضد روسيا القيصرية [١٥]، ولم يعد إلا بعد انتهاء الحرب وقد اشار الحاج عبدالله إلى أهمية المشاركة في الحرب ضد روسيا بالقول:

ئەنگوستی قەدەر لە لەوحی نوسی تأریخی غەزایە غەزایی ڕوسی[١٦].

أي أن أصابع القدر قد كتبت في اللوح تأريخ الجهاد، الجهاد ضد روسيا، جدير بالذكر أن الحاج الملا عبدالله لم يكن الشخص الوحيد الذي يشارك في جنوب كوردستان في المعارك ضد روسيا، فقد تأسست في جنوب كوردستان هيأة

---

(١٢) نجيبة جليزادة، المصدر السابق، ص ٥٩، وملا حسين كورژی، كۆنّی دلّی مەلای گەورەی كۆیی ، مكتب التفسير أربيل ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م ط(١)، ص ١٠٦.

(١٣) هاوكار شيخ وساني، المصدر السابق ، ص ١٩.

(١٤) د.جواد فقي علي، المصدر السابق، ص ٩٥، و هاوكار شيخ وساني، المصدر السابق ، ص ١٩.

(١٥) حدثت هذه المعركة بين روسيا القيصرية والدولة العثمانية عام ١٢٩٤-١٢٩٥هـ/ ١٢٩٤هـ ١٨٧٧م.

(١٦) د.كمال معروف، المصدر السابق، ص ١٦.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

لمناصرة الدولة العثمانية في حربها ضد روسيا فاختير في كوية الحاج الملا عبدالله والشيخ عبدالكريم، وفي اربيل محمد آغا الگردى، وفي الموصل الشيخ محمد بن الشيخ طاهر البامرني، وفي كركوك الشيخ محمد بن الشيخ عارف، و في السليمانية اختير الشيخ سعيد الحفيد، كما اختير فتاح آغا رئيس عشيرة هموند، وفي خلكان و چناران اختير الشيخ محمد، و مع كل واحد من هؤلاء القادة جمع من المقاتلين المدججين بأسلحتهم التقليدية، كما كانت لكل جماعة رايتها الخاصة بها، فتوجهوا نحو شمال كوردستان وبالتحديد نحو منطقة قارص وبايزيد، لينضموا جميعًا تحت إمرة الشيخ عبيدالله النهري هناك، وقد سادت في البداية علاقة طيبة بين الحاج ملا عبدالله والشيخ عبيدالله النهري، إلاّ أنّه وفي الأخير شابت هذه العلاقة توترات ونجمت عن ذلك مناقشات حادة جرت بين الحاج الملا عبدالله والشيخ عبيد الله النهري وانقطعت العلاقة بينهما في الأخير[١٧]، هذا ويبدو للباحثة أن الخلاف الذي حدث بين الحاج ملا عبدالله والشيخ عبيدالله النهري له أسباب منها: أن الحاج ملا عبدالله كان مناصرًا للدولة العثمانية و سياساتها و أنه لم يكن ميالاً إلى التصوف بشكل مطلق كما وأن نزعة الرئاسة والسيطرة على الأمور الذي بان على شخصية الشيخ عبيدالله-في هذه الفترة- لم يكن مما يعجب الملا عبدالله.

- في عام ١٣٠٩هـ ١٨٩١م رُشحَ من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الثاني (١٢٩٣-١٣٢٧هـ/ ١٨٧٦-١٩٠٩م) ليكون رئيس الوفد العثماني المفاوض مع السلطات الإيرانية لفض نزاع أدّى إلى فتور العلاقة بين الدولتين (العثمانية والإيرانية)، يذكر أن سبب النزاع هو أنه كانت هناك مشكلة تتعلق بفتاة أرمنية —من روسيا- اعتنقت الاسلام ولجأت إلى مدينة سابلاغ(مهاباد) في شرق كوردستان، وتحصنت في القنصلية العثمانية في مدينة مهاباد فطالبت الحكومة الروسية بتسليم الفتاة إلى روسيا، وقد قامت القوات الروسية بمحاصرة مبنى القنصلية. إلاّ أن السلطات الإيرانية امتنعت عن تسليم الفتاة وأرسلت بقواتها إلى مبنى القنصلية العثمانية وطلبت من الحكومة العثمانية سحب الأجانب الموجودين في المبنى إلى اسطنبول[١٨]، الأمر الذي سبب توتر العلاقات وكاد أن يصل الأمر إلى استخدام السلاح بين الروس وإيران وهذا ما دفع السلطان العثماني — بوصفه خليفة المسلمين- إلى التدخل لحل النزاع[١٩]، فتوجّه الحاج الملا عبدالله جليزادة نحو مدينة سابلاغ(مهاباد) بصحبة قائمقام رواندز السيد عبدالله باشا الرواندزي (حفيد الأمير محمد باشا الرواندوزي) الملقب (بكورباشا) أو (پاشای گەورە)، فوفّق في المهمة الموكلة إليه، فتوصل إلى حل مرضي للطرفين كليهما، إذ أدى الأمر إلى مغادرة الفتاة لإيران دون تسليمها إلى روسيا[٢٠]، الأمر الذي حظى باعجاب حكومة الدولتين المتنازعتين[٢١]، وسفره هذا قد استغرق ثلاثة ثلاثة اشهر[٢٢].
- تكريمه من قبل رئيس إيران والسلطان العثماني:-

(١٧) نجيبة جليزادة، المصدر السابق، ص ١٨.

(١٨) د.جواد فقي علي، المصدر السابق، ص٩٥.

(١٩) راهي مزهر العامري، المصدر السابق، ص٢١.

(٢٠) عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، المصدر السابق، ص ٣٠٤.

(٢١) راهي مزهر العامري، المصدر السابق، ص١٩.

(٢٢) نجيبة جليزادة، مێژووی جەلیزادە (تأريخ جليزادة)، ص٨٢.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

إثر نجاحه في مهمته التي أُرسِلَ إليها كُرِّمَ من قبل رئيس إيران(آنذاك) (ناصر الدين شاه القاجاري ١٢٦٥-١٣١٤هـ/ ١٨٤٨-١٨٩٦م) والسلطان العثماني (عبدالحميد الثاني)، فقد وشحه السلطان بوسام مجيدي من الدرجة الثالثة وهي بمثابة وسام أونوط، كما أهدى إليه شاه إيران (ناصرالدين شاه) خاتم الماس ثمين مع رسائل شكر وتقدير[٢٣].

- استمر في أمر التدريس والارشاد إلى عام ١٣١٨هـ ١٩٠٠م إذ أوكل هذه الأمور إلى ابنه الملا محمد (مەلای گەورە) [٢٤] (الملا الكبير).
- هذا و جدير بالإشارة أن الحاج الملا عبدالله قد عاداه الدهر ولم يسلم من معاداة محسوديه له، وعاش حياة الفقر والعوز إلى عام ١٣٠٦أو ١٣٠٧هـ ١٨٨٨-١٨٨٩م فقد خصصت له الدولة راتبًا عن طريق طاهر باشا –والي الموصل- وكان قدره ١٠٠٠ ألف قروش أي (عشر ليرات) وكان المبلغ هذا مبلغًا جيدًا إلاّ أن المشكلة كانت كامنة في أن الرواتب كانت تتأخر لأنّ خزينة الدولة كانت خاوية[٢٥].

مجازوه: تخرج على يديه عشرات من العلماء الأفذاذ ذوي الفكر النير والعقل الفعال نذكر أسماء بعض منهم، علمًا بأن تأريخ وفاة أكثرهم غير معلوم:

أ. الملا محمد أمين البيتواتيي(الكونفلوسي) (ت ١٣٤٩هـ-١٩٤٠م).

ب. الملا عبدالرحمن محمد الگناوي (ت ١٣٣٥هـ - ١٩١٦م).

ج. الملا محمد النازنيني._تاريخ وفاته غير معلوم_

د. الملا خضر الهورامي (ت ١٣٣٣هـ - ١٩١٤م).

ه. نجله –الملا محمد- (مەلای گەورە) (الملا الكبير) (ت ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م).

و. الملا عثمان الشوكي (المدرس في بحركة) (ت ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م).

ز. الملا قادره رەش الأومركمبتي.ت ١٩٧٢ م

ح. الملا ياسين البريفكاني (ت ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م).

ط. الملا أحمد أفندي العمادي (حفيد الملا يحيى المزوري).

ي. الملا خضر عمر البرزنجي (ولد ١٢٩٦هـ - ١٨٧٨م).

ك. الملا أحمد بهاء الدين الكويي.

ل. الملا محمد رسول آغا الورتي.

م. الملا علي الباداويي.

ن. الملا إسماعيل بولي.

س. الملا ياسين المغربي.

ع. الملا حميد تالشي (من غرب إيران).

---

(٢٣) راهي مزهر العامري، المصدر السابق، ص١٩.

(٢٤) علاءالدين سجادي، مێژووی ئەدەبی کوردی (تأريخ الأدب الكردي)، مط المعارف بغداد ١٩٧١م ط٢، ص ٥٨٩-٥٩٠.

(٢٥) هاوكار شيخ وساني، المصدر السابق ج٢، ص ٢٠.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ف. الملا أرشد تالشي (من غرب إيران).

ص. الملا صالح الجلي.

ق. الملا عبدالله الكونه فلوسيي.

ر. الملا عبدالله سابلاغي (من شرق كوردستان).

ش. الملا قادر سابلاغي(من شرق كوردستان).

ت. الملا علي بن الحاج وهاب سيامنصوريان.

ث. الملا حسين الكركوكي.

خ. الملا عثمان شرەكى.

ذ. الملا رسول البيتوشي.

ض. الملا حسين بن أوسطا صابر.

غ. الملا حكمت الكركوكي.

ظ. الملا رسول دبيژيى[٢٦].

آثاره العلمية و مؤلفاته:-

يبدو أنّه كان له مؤلف في أصول الفقه، وقد أخذه أحد تلاميذه و ذهب به إلى بيته ليستنسخه فاحترق مع بيته وما فيه من أثاث[٢٧]، وهو في إحدى الفتاوى التي نسردها في المبحث الثاني من هذا البحث قد أشار إلى مؤلفه هذا[٢٨]، وله رسالة أخرى محررة باللغة العربية كتبها حين كان في مهاباد حين أوفد إليها للمهمة التي تمت الإشارة إليها فيما سبق، تضمنت وجوب إطاعة أولي الأمر وتلبية أمر السلطان[٢٩].

وأشهر ما عرف به من مؤلفاته هو رسالة (مەولود نامه) المسجوعة (رسالة المولد النبوي) التي حررها باللغة الكوردية وتداولتها الأجيال وهي تقرأ إلى الآن في مناسبات المولد النبوي[٣٠].

أمّا حواشيه عن الكتب فقليلة على الرغم من طول باعه، ويعود كلّ ذلك إلى شغفه واشتغاله بالتدريس فقد كان رحمه الله يصرف جل وقته في التدريس و يؤكد لنا ابنه الملا محمد (مەلای گەورە) (الملا الكبير) وبصيغة الحلف

([٢٦]) د.كمال معروف ، المصدر السابق، ص ٢٠، ٢١.

([٢٧]) عبدالله الفرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، ط(١) مط جامعة صلاح الدين أربيل ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، ص ٢٢٠، و زبير بلال إسماعيل ، علماء و مدارس في اربيل، مط الزهراء الحديثة الموصل ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، ص ٦٤.

([٢٨]) ينظر ص (٧، ٨) من هذا البحث.

([٢٩]) مغديد حاجي ، صفحات من حياة الملا محمد الكويي ، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي الهيأة الكردية العدد ١٢ لسنة ١٩٨٥م، ص ٤١١.

([٣٠]) كريم شاره زا ، المصدر السابق، ص ٧ ، ٨.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

بأنه رآه مرة بعد التدريس والدّم يتقطر من لسانه وهو ينظر إلى السماء رافعًا يده قائلاً: ربي هذا لك، وقد كان يدرس (٢٤) أربعا وعشرين محاضرة في اليوم الواحد[٣١].

وللحاج الملا عبدالله قصائد شعرية باللّغتين الكوردية والفارسية ولا سيّما في فترة الدراسة في منطقة بالك، حيث كان معه جمع من الشعراء وفي مقدمتهم الحاج قادر الكويي وهو في بعض قصائده يشير إلى الألقاب الشعرية للشعراء الذين كانوا يدرسون معه في بالك[٣٢]، وبعد دراسة شعره يتبين لنا أنه له يد طولى في شعرالمدح والمديح، فكتب الشعر في مواضيع حب الله، والغزل، والتشجيع على طلب العلم وتربية الأولاد، وهو أحد أبرز شعراء الكورد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

يقول الدكتور معروف خزندار عنه: إن ملا عبدالله جليزادة ساهم في الحركة الشعرية لمنطقة كوية وبصماته واضحة في الحركة الشعرية، ويبدو أن المفاهيم الإسلامية مسيطرة على مواضعه الشعرية وثقافته، وهولم يتمهن قرظ الشعر، ولذلك فإن نتاجاته الشعرية قليلة، وماعنده من الشعر يمتاز بدقته وجودته فهو قد سلك مسلك الشعراء الكلاسيكيين الكورد، عرف بخياله الشعري وهو في بعض الأحيان متكلف في الشعر كما هو يقلد غيره بعض الأحيان[٣٣].

يقول حفيده (مسعود محمد):- إن الحاج الملا عبدالله جليزادة والحاج قادر الكويي يُعدّان طفرة في شعر منطقة بهدينان، وسوران وبعبارة أخرى بين زاب بهدينان وزاب كوية، ويعلل السيد مسعود هذه الطفرة بشخصية كل منهما والأجواء التي عاشوها ونقصد بها مدينة كوية التي كانت منبرًا من منابر الشعر والأدب آنذاك[٣٤]، و يبدو للباحثة أن شهرة الحاج قادر الشعرية قد طغت على جوانب شهرته الأخرى، في حين أن شهرة الحاج ملا عبدالله العلمية أبرز من شهرته الشعرية.

فهو استعمل الشعر كوسيلة تعليمية وكان يحثّ بالشعر أولاد أبناء بلدته على التعلم، ولا سيما ابنه – الملا محمد (الملا الكبير)، فمما كتبه شعرًا لنجله:

عەزیزم ڕۆژو شەو بۆخۆت بخوێنە
لەنێو گێژاوی جەهلێ دامەمێنە
مەلا زادەیی نەخوێندی میسلی سەگ سار
دەبێ هەڵپەڕێ یا وەك سەگی هار

أي (ادرس عزيزي ليلاً ونهارًا، لا تبق في دوامة الجهل، إن أولاد العلماء إذا لم يدرسوا يكونون كالكلاب وليس لهم إلاّ مجاملة الظلمة والتزلف لهم كما يتزلف الكلاب لأصحابها)، كما كان كثير النصح لأبناء مدينته فمن نصائحه لنجله:

---

(٣١) مسعود محمد، حاجى قادرى كويى (الحاج قادر الكويي)، المصدر السابق، ص ٢٧٠.

(٣٢) د.كمال معروف، المصدر السابق، ص ٢١ -٢٢.

(٣٣) د.معروف خزندار، مێژووی ئەدەبی كوردی (تأريخ الأدب الكردي)، أربيل مؤسسة آراس ٢٠١٠م ، ج٤، ص٥٤.

(٣٤) مسعود محمد، حاجي قادرى كويى (الحاج قادر الكويي) مط المجمع العلمي الكردي بغداد ١٩٧٤م القسم الثاني، ص٢١٠.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

لا تهن بالمؤلف مهما كان، طالع كل ما تحصل عليه يدك ولا شك أنك تستفيد منه[٣٥].

عائلته: وافاه الأجل رحمه الله عن ابنين هما:

١. الملا محمد الجلي –المعروف بـ مەلای گەروه (١٣٦٢/١٢٩٣هـ – ١٩٤٣/١٨٧٦م).

٢. الشيخ نورالدين بن شيخ عبدالله الجلي (١٣٧٢/١٣٠٠هـ – ١٨٨٢/ ١٩٥٢م).

هذا وقد توفي له ابن في حياته يدعى محمد بهاءالدين[٣٦].

وفاته: توفي (رحمه الله) صيف عام ١٣٢٦هـ الموافق لـ ٦/١٤ من عام ١٩٠٨م وقد عاش (٧٦) سنة وقد رثاه الكثيرون من الشعراء والأدباء، منهم د.حسين باباجان الذي رثاه بالفارسية و أرّخ لوفاته بكلمة مغفور وفق حساب الجمل(الحساب الأبجدي)[٣٧]، وكان جلّ حياته مشغولًا بالتدريس والافتاء والوعظ، بحيث لم يبق لديه وقت يتفرغ فيه للتأليف[٣٨].

من أجمل ما كتب في رثائه ما كتبته زوجته – الشاعرة زينب بنت الشيخ عبدالكريم البرزنجي- ١٢٨٠-١٣٧٧هـ / ١٨٦٣-١٩١٨م والمتخلصة بـ حزينة في شعرها وهي تقول شعرًا:

ئەی ڕەفیقانی تەریقەت بێن بکەن گریان و شین
حەیفە بۆ ئەو قوتبی کامیل کۆچی کرد بۆ ژێر زەمین
حەیفە بۆ ئەو کوهی عیرفان و دەلیلی راهی حەق
پێشەوای ئەهلی موحەببەت ئەو ڕەئیس ولعاشقین
ئەوچراغی خانەدانی عیلم و فانوسی خودا
تالیبی راهی خودا و ناصبی ئەعلامی دین
ساخودا بمرم لەپاش تۆ کاکە عەبدولاّی جەلی
ئەمن ژیانم بۆ چییە من پاش تۆ بەدلّی غەمگین
ئەی ڕەفیق دونیا وەهایە کەس دلّی پێ خۆش نەکا
نەبووە تاسەر قەت لەبۆ کەس تا رسول المرسلین
دائم و باقی خودایە ما سیوای وی فانییە
کل نفس ذائقة الموت هەر بۆی راجع ئەبین
ئەی حەزینە بەس بسوتێ سوتانت بێ فایدەیە
بگرە سەبری بەلکە مەئجوربیین لە جوملەی صابرین[٣٩]

ومعناه:

([٣٥]) هاوكار شيخ وساني، المصدر السابق، ج٢ ص ٧٧ ، وج١ ص٤٩.

([٣٦]) د.جواد فقي علي، محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، المصدر السابق، ص٩٨.

([٣٧]) د.فائز أبوبكر ، المصقول في علم الأصول، المصدر السابق، ص١٠ (الهامش).

([٣٨]) ينظر: د.كمال معروف، سەرجەم بەرهەمەكانی حاجی عەبدولاّی جەلیزاده المصدر السابق، ص ١٦-١٨.

([٣٩]) هاوكار شيخ وساني، المصدر السابق ج١، ص ١٣٣ (الهامش).

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

يارفاق الطريقة تعالوا لنبكي و نبدأ بالنحيب ، من المؤسف لهذا القطب الكامل أن يرحل ويورى جثمانه الثرى، انه كان إمام أهل المحبة ورئيس العشاق، انه كان شعلة أسرة العلم وقنديل الله في الأرض، انه كان طالب صراط الله وناصب راية الدين، ما قيمة الحياة لي بعده وأنا قلبي مليء بالحزن والأسى، أيها الرفيق هكذا حال الدنيا فلا تستوجب الفرح بها، لم تدم الحياة الدنيا لأحد إلى الأبد حتى لرسول المرسلين (محمد) صلى الله عليه وسلم، إن الدائم والباقي هو الله وحده، فكل نفس ذائقة الموت وكلنا آيبون إليه، ياحزينة كفاك احتراقًا فاحتراقك لا فائدة فيه، كوني صابرة لعلك تكونين مأجورة وتكوني من جملة الصابرين.

الاستنتاجات: يبدو للباحثة أن الحاج الملا عبدالله جليزادة كان مقتنعا بمنهج العثمانيين في الحكم وفلسفتهم في الإدارة، ولربما كان معه بعض الحق في تأييده للنهج العثماني- عدا سياستهم في ابادة الأرمن- لأن العثمانيين آنذاك كانوا أحسن الموجودين على الساحة لوقارناهم بالدولة الروسية والإيرانية، ولذلك لا نرى للحاج ملا عبدالله موقفًا معيبًا في ظلم العثمانيين للأرمن.

لذلك نراه يدافع دفاعًا مستميتًا عن العثمانيين ومنهجهم في الحكم وخير دليل على ذلك رسالته التي ألفها في وجوب إطاعة السلطان و ولاة الأمور في أسطنبول، ويبدو ومما كتبه نجله ملا محمد (الملا الكبير) أن أفكار الحاج الملا عبدالله جليزادة قد لقت صداها عند نجله وهو أيضًا يؤيد والده في توجهه هذا[٤٠]، هذا وإن الحاج الملا عبدالله كان واحدًا من شعراء عصره ولمصاحبته للشعراء (حاجي قادر الكويي و كيفي جوانرويي و ملا خضر الشهرزوري(نالى)) دور بارز في تجربته الشعرية، فهو قليل الإنتاج الشعري ويمتاز شعره بالمدح والفخر والتقليد، كما مرت الأشارة.

(٤٠) هاوكار شيخ وساني، المصدر السابق ج٢، ص ١٣٣.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

المبحث الثاني

مكانته العلمية وفتاواه الشرعية

يمتاز الحاج الملا عبدالله جليزادة بشخصيته علمية فذة وعرف عنه مقدرته اللغوية وفصاحة لسانه لا سيما في اللّغات الكوردية والعربية والفارسية[٤١]، يقول في حقه الشاعر الوطني –الحاج قادر الكويي ١٢٣١هـ ١٨١٥م/ ١٣١٤هـ ١٨٩٧م- وباللغة الكردية شعرًا:

له مەیدانی فەصاحەت تۆ مجلّی حەریری تالیە سەعدی مصلی[٤٢].

ويعني أنّك في ميدان الفصاحة المجلّي (الفرس الأول في السباق) وتاليك (الفرس الثاني في حلبة السباق) هو الحريري (صاحب المقامات المعروفة-متوفي ٥٢٨هـ ١١٣٣م-) وسعدي (ويقصد سعدي الشيرازي المتوفى عام ٦٩٠هـ ١٢٩١م) هو المصلّي – أي الفرس الثالث في حلبة السباق.

ولمكانته العلمية لقّب برئيس العلماء كما نعتت مدينته كوية في عصره بـ(دار العلم)[٤٣]، وهو يدعى ملا عبدالله الثالث لأن اثنين من أجداده كانا اسمهما ملا عبدالله أيضًا، فكان وبحق واحد من كبار مشاهير علماء الشافعية في كوردستان وهو وكما يصفه ابنه مەلای گەورە (الملا الكبير) (١٢٩٣-١٣٦٢هـ ١٨٧٦-١٩٤٣م): كان مجدد القرن الرابع عشر الهجري إلاّ أنه وببقائه في مدينته –الصغيرة- ضاعت شهرته ودويه، ولوكان في مكان كمصر لكان نفعه وفائدته أكثر من نفع محمد عبده وفائدته، ولوصل صيته إلى أبعد مما وصل إليه صيت محمد عبده، ولبقائه في مدينته وقناعته بالعيش فيها ظل في مرمى الأقوال والأفعال فكان ضحية من ضحايا تخلف المجتمع الذي عاش فيه.

كما يروي لنا مەلای گەورە (الملا الكبير) قول علي خان الذي كان حاكم مدينة سابلاغ(مهاباد) حول الحاج الملا عبدالله جليزادة فيقول : في تأريخ ١٣٠٩هـ ١٨٩١م ذهب الحاج الملا عبدالله جليزادة بناءً على أمر السلطان العثماني و لتحقيق مصلحة صلح إلى مدينة سابلاغ[٤٤]، والتقى هناك –وفي جلسات مع حاكم المدينة- علي خان- وقد فهم علي دقة فكر الحاج ملا عبدالله وعلو همته وذكائه، مما دفعه إلى أن يقول في مجلس كبير : أنا كلما رأيت عالمًا وجدت أن العلم قد رفعهُ إلاّ هذا الرجل . ويعني الحاج الملا عبدالله فهو قد زان منزلة العلم و منحه الهيبة والوقار[٤٥].

عرف عنه جسارته العلمية والأدبية، يقول الحاج قادر الكويي في مقام ذكره لأوصاف الملا عبدالله جليزادة:

زەکاوەت کانی یێکە تۆی دەراوی خەتی ئیقراری نوسیوە زەهاوی

مەلایەکی فەقێ یانە ویقارت بەیانت ئاوەگردە ئیقتیدارت

علومت کافیە و شافی یە واجیب لەکوێ تۆ دەبیتە حاجیب و ئیبنوحاجیب

---

(٤١) د.جواد فقي علي، محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية ، المصدر السابق، ص ٩٦. و هاوكار شيخ وساني، المصدر السابق، ص٢٠.

(٤٢) سەردار حميد و كريم شارەزا، المصدر السابق، ص ٢٤٨.

(٤٣) د.كمال معروف، المصدر السابق، ص :٥.

(٤٤) تمت الإشارة إلى ذلك في ص ٧، ٨ من هذا البحث.

(٤٥) هاوكار شيخ وساني، المصدر السابق ج١، ص٧٥.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

لەداخی تۆ دەسوتێ نەفتەوەیهی وەکو بێ زەردە بووە ڕووی سیبەوەیهی[٤٦]

ومفهوم ما سبق إيراده من الأبيات هو:- أنه يصف الحاج الملا عبدالله جليزادة بأن الذكاء نبع هو مصدره، وقد أقرّ بذكائك وعلمك الزهاوي على الرغم من علو مقامه وطول باعه، إنك شيخ جليل وفي وقارك تبدو تلميذًا ألمعيًا، حسن بيانك واقتدارك كجبل ئاوەگرد (فرع من جبل سفين المطل على قرية جلي) ، علومك فيها الكفاية والشفاية لما يجب أينما كنت أنت تصبح حاجبًا يا ابن الحاجب، ينقهر نفطويه لما يجد فيك من الذكاء والعلم كذلك يرى الحسرة على سيبويه وكأنه سفرجل .

وعن شجاعته واقدامه وصموده وعدم خنوعه لمناوئيه، يقول عنه الشاعر الكردي – الشيخ رضا الطالباني (ت ١٣٣٣هـ ١٩١٤م) :

حاجی عەبدوڵڵا لە ئادەم فیلتری با وجوودی روتبەی پێغەمبەری

ئەم بەسەد شەیتان لە کۆیە دەرنەچوو ئەو بەشەیتانێ لە جەننەت دەرپەڕی[٤٧]

أي أن الحاج ملا عبدالله أكثر صبرًا من آدم، لولا مرتبة النبوة لآدم، لقلت أنه – ويقصد الملا عبدالله- لم يترك مدينته-كوية- على الرغم من تكالب أعدائه الكثيرين عليه (وينعتهم الشاعر بالشياطين) إلاّ أنه (أي آدم -عليه السلام-) نتيجة إغواء شيطان واحد ترك الجنة.

هذا ولمكانة الملا عبدالله جليزادة وبروز شخصيته المتميزة طلبت الحكومة العثمانية منه تسلم مهام الافتاء في بغداد بعد وفاة الزهاوي (محمد فيض الزهاوي) (١٢٠٧هـ ١٧٩٢م ١٣٠٨هـ ١٨٩٠م) إلاّ أنه رفض هذا العرض وآثر البقاء في مدينته (كوية)[٤٨]، وذلك لأنه كان يرى تسلمه منصب الإفتاء مكان الزهاوي أمرًا مشينًا ومخالفًا لعهد الوفاء لصاحبه الزهاوي.

ومما يدل على نبوغه العلمي ومكانته أنه قد سئل المفتي الزهاوي في بغداد عن حكم مسألة شرعية وطلب منه أن يحرر فتوى بشأنها، وكان السائل من أهالي مدينة كوية فقال: إني أستحي أن أرسل فتوى إلى بلد فيه الحاج الملا عبدالله جليزادة[٤٩].

ويذكر الحاج ملا عبدالله لطيفة حدثت له، فيقول عندما زرت بغداد كان في نيتي أن اتلمذ على يد المفتي الزهاوي، فيقول عندما حضرت مجلسه بدأ يكيل المدح لي ولأسرتي ودور علماء أسرة الجليزادة في خدمة العلم والدين، ثم يقول: بعد سماعي لما قاله الزهاوي بصددي وصدد دور علماء جليزادة داهمني الخجل وامتنعت عن أن أطلب التلمذ على يده فلم أتفوه بشيء[٥٠].

---

(٤٦) سەردار حميد و كريم شارەزا، المصدر السابق، ص ٢٤٨.

(٤٧) كريم شارەزا ، كۆیەو شاعیرانی (كوية وشعراؤها)، بغداد مط النجوم ١٩٦١م، ص٣٥.

(٤٨) نجيبة جليزاده ، المصدر السابق، ص ٧٠-٧١.

(٤٩) الملا محمد الجلي، المصقول في علم الأصول، تحقيق عبدالرزاق بيمار، بيروت ط(١) مؤسسة المطبوعات العربية، ١٩٨١م، ص١٣.

(٥٠) د. كمال معروف، المصدر السابق، ص ١٤.

ويروي لنا مەلای گەورە (الملا الكبير) قول واحد من أركان الحكومة الإيرانية حول الحاج الملا عبدالله جليزادة، فهو يقول: قبل فترة مرّ واحد من أركان الحكومة الإيرانية – وكان ملقبًا بـ احتشام السلطنة- عن طريق كوية إلى الموصل لمسألة سياسية ، فزار والدي في كوية وتحدث والدي له عن الجامعة الإسلامية واتحاد المسلمين وعندما ودعه الحاكم الإيراني قال: لوكان لنا في العالم الإسلامي أربعة من العلماء مثل هذا الرجل لما بقى الشقاق والخلاف الحاصل بيننا[٥١].

كما يروي مەلای گەورە (الملا الكبير)عن والده قوله: أنا أستطيع أن أغير عبارة أي كتاب أنقل عنه إلى أحسن منها إلاّ القرآن فلا أجرؤ على ذلك[٥٢].

إنه كان يتمتع بنفسية عالية وكان كثير الاعتداد بنفسه وقابليته الذاتية كما كان موهوبا في جوانب تجلّى مقدرته العلمية، وامتاز بقوة حجته وذكائه فما ناظر أحدًا أو ناقشه مناقشة علمية إلاّ تفوق عليه[٥٣].

فتاواه:

نذكر في هذا المبحث بعض ما حصلنا عليه من فتاوى تنسب إلى الحاج ملا عبدالله جليزادة ومما يلفت النظر في فتاواه هذه هو:

١. إنه كان يدلي بدلوه في مختلف المواضيع الفقهية وله اجتهاداته الخاصة به.
٢. إنه كثير الاعتماد على مصادر الشافعية في الفقه ولا يخرج عنها إلاّ في حالات نادرة.
٣. في كثير من الأحيان يستشهد بآراء علماء كورد من المتقدمين عليه والمعاصرين له.
٤. في كثير من الأحيان يدون المسائل الفقهية باللغة الكوردية .
٥. يبدو أنه كان ذا اطلاع بالمذهب الحنفي أيضًا فهو مع ايراده لآراء الشافعية يستشفع بعض الأحيان في فتاواه بآراء الحنفية.
٦. إنه يحرّر بعض الأحيان فتواه بأسلوب أدبي مسجوع يظهر براعته وتفوّقه الأدبي والبلاغي.
٧. يركّز في آرائه وفتاواه في أغلب الأحيان بعد القرآن والسنة النبوية على المصادر الآتية من كتب الشافعية:

أ. منهاج الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ.
ب. تحفة المحتاج في شرح المنهاج و الفتاوى الفقهية الكبرى لأحمد بن حجر الهيتمي ت ٩٧٤هـ .
ج. التنبيه في الفقه الشافعي لأبي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي ت ٤٧٦هـ.
د. حاشية البيجوري على شرح ابن قاسم الغزي لإبراهيم بن محمد البيجوري ت ١٢٧٧هـ.
ه. حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب لزكريا الأنصاري سليمان بن محمد البجيرمي ت١٢٢١هـ.
و. المحرر لأبي قاسم عبدالكريم الرافعي ت ٦٢٣هـ.
ز. روضة الطالبين لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ.

---

(٥١) هاوكار شيخ وساني، المصدر السابق، ج١ ، ص ٧٨.

(٥٢) المصدر نفسه، ج١، ص ٨٢.

(٥٣) د.جواد فقي علي، المصدر السابق، ص٩٧.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ح. مقدمة الوسيط لأبي حامد محمد الغزالي ت ٥٠٥هـ.

ط. أسنى المطالب في شرح روض المطالب للقاضي زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري ت ٩٢٦هـ.

ي. تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ.

ك. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج لشمس الدين بن أحمد الرملي ت ١٠٠٤هـ.

ل. بحر المذهب في فروع المذهب الشافعي لعبدالواحد بن إسماعيل الروياني ت ٥٠٢ هـ.

م. نهاية المطلب في دراية المذهب لإمام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجويني ت ٤٧٨هـ.

ن. التذكرة في الفقه الشافعي لابن الملقن سراج الدين ابن حفص عمر بن علي الشافعي ت ٨٠٤هـ.

س. مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج للإمام الخطيب الشربيني ت ٩٧٧هـ.

ع. شرح الوجيز – الشرح الكبير – للرافعي ت ٥٠٥هـ.

ف. مختصر المزني إسماعيل بن يحيى المزني ت ٢٦٤ هـ.

ص. فتاوى كل من :

أ. ابن حجر الهيتمي

ب. البلقيني

ت. الطنبداوي

ث. ابن زياد

ومن علماء الكرد اعتمد على فتاوى:

أ. ابن صلاح الشهرزوري ت ٦٤٣هـ.

ب. فتاوى البينجويني.

ت. فتاوى الملا علي القزلجي.

ث. فتاوى الملا خطي.

نذكر فيما يأتي وفي فقرات بعض ما اثر عنه من فتاوى شرعية رصينة تجلى لنا المكانة العلمية لهذه الشخصية العلمية الفذة.

أولاً/ في موضوع الوصية

من فتاواه: سئل(الحاج الملا عبدالله): عما كان لرجل ابنان فمات واحد منهما عن ابن ثم أوصى له جده بان يكون على قدر حصة أبيه فهل تصح هذه الوصية ام لا؟

فأجاب(الحاج الملا عبدالله): متى ثبتت هذه الوصية بشاهدين أو بشاهد و يمين يكون مال التركة بينهما بالمناصفة إذ هذه دعوى مال والدعوى المالية تثبت بشاهد ويمين كما في الوقف صرح به المولى ابن حجر في التحفة[٥٤].

([٥٤]) عبدالكريم المدرس، جواهر الفتاوى –أو- خير الزاد في الارشاد، بغداد، مط، دار البصري ، ١٣٩٠ هـ ١٩٧١ م ج١، ص ٢٠٧.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ثانيًا/ في موضوع النكاح (الأحوال الشخصية)

- **سئل(الحاج الملا عبدالله): هل يجوز النكاح بشاهدين حالهما مجهول مع نسبة القتل إلى أحدهما أم لا؟ وهل يجب لجواز النكاح معرفة القاضي أو الملقن لشرائط النكاح أم لا؟**

فأجاب (الحاج الملا عبدالله) بقوله:

النكاح ينعقد ظاهرًا بمن لم يعرف له مفسق وهو المراد بمستوري العدالة لما في المنهاج ((وينعقد ظاهرًا بمستوري العدالة على الظاهر)) وقال المولى ابن حجر في شرحه لجريانه بين أوساط الناس والعوام فلو كلفوا بمعرفة العدالة الباطنة ليحضر المتصف بها لطال الأمر وشق انتهى، ولما في التنبيه ولا يصح النكاح إلا بحضرة شاهدين ذكرين عدلين حرين مسلمين فإن عقد بشهادة مجهولين جاز على المنصوص انتهى، ولما في البيجوري بعد بسط وعلى هذا فيكفي حضور شاهدين وإن لم يعرفا بالمخالطة بأن يؤتى بهما من الطريق والحال انهما غير معروفين لأن ظاهر حال المسلمين العدالة انتهى.

ومجرد نسبة القتل إلى أحدهما لايضر بل لابد من ثبوته عند القاضي أما بعلمه أو ببينة لما في التحفة.

وإنما يتبين الفسق بعلم القاضي فيلزم التفريق بينهما أو ببينة تشهد به مفسرا سواء كان الشاهد مستورا أم لا انتهى.

وإن عدم معرفة القاضي أو الملقن جميع شرائط النكاح لا يضر بصحة النكاح لما في الفتاوى الكبرى[٥٥].

- **سئل (الحاج الملا عبدالله)**

كان لبكر بالغة أخ مجهول البلوغ، أذنت عمها في نكاحها من رجل كفؤ لها، فنكحها بالمذهب الشافعي والحنفي فما حكمه؟.

فأجاب الحاج الملا عبدالله بقوله: إن هذا النكاح صحيح على مذهب الإمام الأعظم (رضي الله عنه)، ولو كان أخوها بالغا وكذلك على مذهب الإمام الشافعي (رضي الله عنه) إن لم يكن أخوها بالغا فإن ثبت بلوغه عند العقد ببينة عدول لا يصح على مذهب الإمام الشافعي لكن إذا صح على مذهب الإمام الأعظم فلا يصح ابطاله إلا للقاضي الشافعي والقاضي الشافعي لا يوجد اليوم في الملة العثمانية إذ القضاة كلهم حنفيون والله أعلم [٥٦].

ثالثا/ في موضوع فسخ العقد والطلاق

- **سئل(الحاج الملا عبدالله) رحمه الله:**

قال رجل لزوجته: ((سه تەلاقت كەوتبى ئەگەر منداڵم ساڵەكو سه مانگ لۆ بەخێوبكەى))[٥٧] وترجمته: طلاقك واقع ثلاثا إن ربيتي لي ولدي مدة سنة وثلاثة أشهر، فقبلت فهل يعمل بما في التحفة ((وقضية هذا أنه في إن أرضعت ولدي سنة فأنت طالق الخ من البينونة بمحض القبول)) أم لا؟.

فأجاب (الحاج الملا عبدالله) رحمه الله بقوله:

([٥٥]) عبدالكريم المدرس، جواهر الفتاوى مط الزمان بغداد ١٩٧١ م ج٣ ص ١٢،١١.

([٥٦]) عبدالكريم المدرس: جواهر الفتاوى مصدر سابق ج٣ ص ٥٨-٥٩.

(٥٧) هكذا وردت في المصدر._الباحثة_

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

قول الشيخ في التحفة ((وقضية هذا أنه في إن أرضعت ولدي سنة الخ)) اعترض عليه السيد عمر البصري، وقال هذا محل تأمل لأن الكلام في صيغة المعاوضة لا صيغة التعليق إلى أن قال : ((فإن الذي يظهر أن أوجه الآراء في المسألة قول البعض المفصل انتهى مختصرا)) وكذا أشكل هذا المقام على الاستاذ الملا علي القزلجي حيث قال ((عندي فيه اشكال لأن الكلام في ما إذا بدأ الزوج بصيغة المعاوضة، وأما إذا بدا بصيغة التعليق داخلا في صيغ المعاوضة وما ضابط ذلك انتهى)).

والحاصل أن قول المطلق (فقبلت، وكان التربية مثل الارضاع تقع طلقاتها الثلاث على قول الشيخ ابن حجر/ وإما على قول البعض المفصل، ورجّحه العمر البصري، فلا تقع طلقاته حتى تكمل المدة المذكورة. ويجوز تقليد البعض المفصل/ فإذا قلداه لا تقع طلقاتها حتى تستوفي المدة المعلومة بتربية الولد، وفي الفوائد المدنية في بيان مصطلحات الشيخ ابن حجر ((وإذا قال ((بعضهم)) مثلا فمراده به ما هو أعم من قوله ((شارح)) إذا المراد بعض العلماء سواء كان شارحا أم لا انتهى)).

فإن اطلق ذلك ولم ينبه على اعتماده ولا ضعفه، فالذي عندي أنه يدل على قوته إذ لو كان فيه ضعف لبينه هذا، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم [٥٨].

- سئل (الحاج الملا عبدالله) رحمه الله :

حلف رجل بالطلاق (أني ما سرقت المال الفلاني ولا دللت عليه أحدا)، ثم شهد شاهد عدل على أنه أقر بأني دللت عليه فهل يثبت هذا الاقرار بشهادة ذلك الشاهد ويمين أم لا؟ وعلى تقدير الثبوت فهل يضمن المال المسروق أم لا؟ وهل يقع طلاقه؟.

فأجاب (الحاج الملا عبدالله) بقوله :

يتحمل أن يثبت الاقرا المذكور بشاهد ويمين لأنه مالي في الجملة، والمالي يثبت بشهادة رجلين و برجل وامرأتين، وما ثبت برجل وامرأتين يثبت برجل ويمين كما هو المحرر في الكتب الفقهية، لكن لا يضمن المال المسروق كما في الساعي لما في الفتاوى الكبرى: ((وسئل عمن سعى بآخر إلى السلطان فغرمه لأجل السعاية شيئا فهل يرجع به على الساعي؟، فأجاب بقوله: قضية قواعد مذهبنا أنه لا يرجع عليه بشيء وهو كذلك خلافا لابن عبدالسلام، ويفرق بينه وبين الغريم الشاهد إذا رجع بأن الشاهد الجا الحاكم شرعا إلى الحكم المقتضي لتغريم المشهود عليه، بخلاف الساعي فإنه لم يلجئ السلطان كذلك انتهى، ولا يقع طلاقه لأن اثبات الطلاق مخصوص بشهادة الرجال لما في التحفة في باب السرقة: ((ويثبت القطع بشهادة رجلين ، فلو ادعى المالك وشهد رجل وامرأتان أو رجل وحلف معه يثبت المال ولا قطع، كما يثبت بذلك الغصب المعلق به طلاق أو عتق دونهما)) انتهى، فعلى هذا يثبت الاقرار ولا يقع الطلاق، هذا وبالجملة لا يضمن ولا يقع طلاقه، والله أعلم[٥٩].

([٥٨]) عبدالكريم المدرس، جواهر الفتاوى، المصدر السابق ج٣، ص ٢٢٥-٢٢٦.

([٥٩])عبدالكريم المدرس، جواهر الفتاوى، المصدر السابق، ج٣ ص ٣٨٨- ٣٨٩.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

رابعًا/ في موضوع الخلع

- **سئل (الحاج الملا عبدالله) رحمه الله :**

قال رجل لزوجته: ابرئيني من صداقك ومن سائر الأشياء اطلقتك فسكتت، ثم قال (تەلاقم كەوتبن گەردنم ئازاد بكەى له مارەيى و هەموو شتێك) فقالت الزوجة (گەردنت ئازاد بى[٦٠]) ، وتدعي أنه تكلم الزوج بالطلاق الثلاث والزوج ينكره فما الحكم؟.

فأجاب (الحاج الملا عبدالله) رحمه الله تعالى بقوله:

إن كان لها عليه حق سوى المهر وجهلاه أو أحدهما فالطلاق غير واقع لعدم جواز ابراء المجهول، وفي اختلاف الزوجين في العدد القول قول الزوج بيمينه لما في التحفة في الخلع ((والقول في عدد الطلاق الواقع قوله بيمينه انتهى)) وكتب عليه المولى الخطي رحمه الله تعالى: فإذا حلف فله أن ينكحها بلا تحليل، وللولي ذلك ايضا وللمفتي أن يفتي به لأن اليمين في ما صدقه الشرع حجة، ولكن بعد النكاح له الطلب وعليها الهرب انتهى باختصار، وكتب والدي (يقصد والده الحاج الملا أسعد الجليزادة) طاب ثراه ، على حاشية المولى الخطي: هذا ان بقيت على مخالفة الزوج، ولكن إذا رجعت إلى قوله يقبل رجوعها فليس لها الهرب، بل عليها الطاعة انتهى باختصار، والحاصل انها إذا رجعت إلى قول الزوج فلا خلاف في جواز نكاحها والله أعلم [٦١].

تعقيب: عقّب الشيخ عبدالكريم المدرس حول قول جليزادة: ((في جواز نكاحها)) بالقول: لعل المراد بالنكاح الرجعة فيما إذا أقر بطلاق واحد فقط فكيف يتصور النكاح هنا، ولو أريد نكاح جديد فيحتاج إلى اذن المرأة فما معنى إن عليها الهرب مالم ترجع إلى قول الزوج هنا فتأمل[٦٢].

- **سئل (الحاج الملا عبدالله) رحمه الله :**

عما لو قال لها ان أبرأتني من صداقك وهو خمسون ((هەر سێ تەلاقى تۆم كەفتبن)) فابرأته عن الصداق المذكور ولكن ثبت بعد أن الصداق أكثر من خمسين، وقال له العالم الملقن طلقها ثلاثا فطلقها ثلاثا منجزا، هل الطلاق المعلق واقع أم لا؟ وعلى تقدير عدم الوقوع هل الطلاق المنجز واقع أم لا؟.

فأجاب (الحاج الملا عبدالله) رحمه الله بقوله:

الطلاق المعلق غير واقع، والحالة هذه ، إذ الطلاق المعلق بالابراء معاوضة ولابد فيها من علماء بالعوض تعيينا وشمولا، لما في التحفة اخر باب الخلع ((ولو قال ان ابرأتني من مهرك وهو عشرة فانت طالق، فابرأته منه فبان أقل مما ذكره أو أكثر، فالذي يظهر الوقوع في الأولى لأن الشرط علمها وقد صرحوا بأن الابراء من الأكثر يستلزم الأقل دون الثانية لأنه حينئذ جاهل به ومع جهله به لا وقوع، لأن الطلاق بالابراء معاوضة وهي لا بد فيها من علمها بالعوض انتهى باختصار، وهنا لما بان أنه أكثر من خمسين لم يقع الطلاق، وأما الثاني المنجز فواقع بلامراء لأنه أنشأ الطلاق، ولا عبرة بظنه وقوع طلاقه بالطلاق المعلق إذ لا عبرة بالظن البين خطؤه، وليس اخبارا حتى

([٦٠]) ترجمته: طلاقي واقع إن تبرئي ذمتي من الصداق ومن كلّ شيء، فقالت الزوجة : فلتكن ذمتك بريئة.

([٦١]) عبدالكريم المدرس، المصدر السابق، ج٣ ، ص٢٦٠-٢٦١.

([٦٢]) المصدر نفسه، ج٣، ص ٢٦١.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ينفعه فتوى البلقيني ففي أمثال هذه يقع الطلاق بالانشاء عند الشيخ ابن حجر والرملي وغيرهما من العلماء، ولا فارق كما فرقه البعض ولا يقع بالاخبار معتمدا على ظن الوقوع وهذا أمر ظاهر لا ينتطح فيه كبشان.

في التحفة : وجعل البلقيني من القرينة ما لو قال لها انت حرام علي و ظن أنها طلقت به ثلاثا فقال لها انت طالق ثلاثا، فإنه سئل عن ذلك فأجاب بقوله لا يقع عليه طلاق بما اخبر به ثانيا على الظن المذكور فتأمل في قوله (اخبر به)، ثم يبسط الكلام ويقول في مسالة ابن رزين (اخبر) وفي جميع التعبيرات (أخبار وخبر و مخبر) إلى قوله وما ذكرمن أن القرينة تفيد انما يأتي فما إذا اخبر مستندا اليها، أما إذا أنشأ ايقاعا ظانا أنه لا يقع فانه يقع، ولا يفيده ذلك الظن شيئا كما يعلم مما يأتي في (وهو يظنها أجنبية) انتهى باختصار.

وفي الفتاوى رد على البلقيني حيث قال لا يقع الطلاق بما أخبر به بانيا على الظن المذكور وفيه نظر لأنها زوجته باطنا، وقد خاطبها بالطلاق ولا عبرة بالظن البين خطؤه إلى قوله : وأما في مسألتي البلقيني وابن رزين فهو لم يخبر، وانما أنشا ايقاعا ظانا أنه لا يقع، وهذا الظن لا يفيد فتأمل فرقا بين الانشاء والاخبار انتهى باختصار.

فمن أراد كشف النقاب من البين فليراجع الكتابين، ولينظر إلى عبارة البلقيني و ابن رزين، ففي مسالتنا، وان ظن أن طلاقه المعلق واقع بائنا ولا يلحقها الطلاق في البينونة، ولكن لما كان الظن خطأ، وهي امرأته في الواقع، وطلقها ثلاثا بتا شاء ، وقع الطلاق. وهذا هو الحق المبين، واعرض عن غيره والحمد لله رب العالمين [٦٣].

أهم نتائج البحث والاقتراحات:

أولاً:- نتائج البحث:

بعد الدراسة توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نشير إلى أهمّها فيما يأتي:

١. تعدّ أسرة جليزادة من الأسر العلمية الّتي لها في المجد العلمي في كوردستان كل طارف وتليد، وتكفيها قول الشاعر القومي الحاج قادر الكويي، القائل:

به غەیری جدّی ئێوە کیهە دانا له کوردستان ئەساسی عیلمی دانا

أي مَن غير جدودكم يا آل جلي وَضَعَ في كوردستانَ أساسَ العلم؟.

٢. إن الحاج الملا عبدالله مولود في مدينة –كويه- بجنوب كوردستانَ عام ١٢٥٠هـ ١٨٣٤م وقد ترعرع في رحاب أسرته العريقة في الفضل والعلم.

٣. إن من درسوا الحاج الملا عبدالله الجلي كانوا من أجلة علماء كوردستان ومشاهرها ممن لهم بصمات واضحة في مجال التأليف وإرشاد الناس، كما عرفوا بمواقفهم الوطنية المخلصة.

٤. عرِف عَن الحاج الملا عبدالله كونه حكيما بارعًا في حل المعضلات وقد استعانت به دول – كالدولة الإيرانية والخلافة العثمانية- لحل ما واجهتهما من مشاكل سياسية وقد تم تكريمه من قبل رؤساء دول.

٥. شارَك الحاج الملا عبدالله في الحرب ضد الروس إلى جانب العثمانيين عام ١٨٧٧-١٨٧٨م، ولم يعد منها إلاّ بعد إنتهاء المعارك، وقد سجل مواقف بطولية يشار إليها بالبنان في الصبر والمصابرة والجلد.

٦. امتاز بعلاقاته الاجتماعية والعلمية مع مشاهير الكورد، كما كانت لديه أصدقاء حميمين في بغداد وتركيا.

([٦٣])عبدالكريم المدرس، المصدر السابق، ج٣ ، ص ٢٦١-٢٦٢.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

٧. كان من ألمع المدرسين في مدرسة جليزادة وجنوب كوردستان في عصره، وقد كان شغوفًا بتعليم طلبة العلم وتهيأتهم لخدمة أبناء جلدته.
٨. مؤلفاته قليلة مقارنة بما عرف عنه من بروز علمي ومكانة متميزة، ويعود السبب في ذلك إلى أنه كان يصرف جلّ وقته في التدريس وتوجيه الناس ومشاركتهم في حل مشاكلهم.
٩. بدت للباحثة أن الحاج الملا عبدالله جليزادة كان مقتنعًا بمنهج العثمانيين في الحكم وفلسفتهم في الإدارة، فقد كان مقتنعًا بأنهم كانوا أحسن الموجودين على الساحة مقارنة بالدول التي كانت تحكم بلدان الجوار في زمنه، وإن كان لدينا ملحوظات على موقفه هذا لأن العثمانيين لم يكونوا بهذه الدرجة من النزاهة والعدل.
١٠. يمتاز الحاج الملا عبدالله بشخصية علمية فذة عرف عنه مقدرته اللغوية وفصاحة لسانه ولا سيما في اللغات العربية، الكوردية، الفارسية، فهو كان رئيس علماء عصره.
١١. إنه كان يتمتع بنفسية عالية وكان كثير الاعتداد بنفسه وقابليته الذاتية، وكان موهوبًا في جوانب عدة، وامتاز بقوة حجته وذكائه الوقاد، فما ناظر أحدًا أو ناقشه مناقشة علمية إلاّ تفوّق عليه.
١٢. امتاز برجاحة آرائه وفتاواه وكانت فتاواه جامعة لمختلف الأبواب الفقهية، وكان يعتمد على مصادر الشافعية في أكثر الأحيان، كما كان يستشهد بآراء علماء الكرد وفتاواهم من السابقين عليه والمعاصرين له.
١٣. كان يحرر بعض فتاواه باللغة الكردية، وأسلوبه في الفتوى يغلب عليه الأسلوب الأدبي المسجوع بعض الأحيان.
١٤. لا نجد له موقفًا واضحًا من ثورة الشيخ عبدالله النهري وذلك لتقرب الملا عبدالله من السلطان العثماني، واعتقاده بصحة منهجهم في الحكم والسياسة.

ثانيًا:- الاقتراحات:

تقترح الباحثة الاهتمام بسيرة علماء الكرد ودراسة نتاجاتهم العلمية والأدبية، لا سيما علماء أسرة الجلي وأخص الحاج الملا عبدالله بالذكر إذ إن نتاجاته الأدبية وفتاواه تستحق دراسات أكاديمية علمية.

مصادر البحث

أولاً/ الرسائل الجامعية:

- راهي مزهر العامري، مسعود محمد ودوره السياسي في العراق، بغداد مطبعة دار الحوراء ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- فائز ابوبكر، المصقول في علم الأصول، – دراسة و تحقيق – أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

ثانيًا / المصادر العربية:

- جواد فقي علي، محمد بن عبدالله الجلي و جهوده العلمية، أربيل، مكتب التفسير، مطبعة وزارة التربية ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- زبير بلال إسماعيل، علماء و مدارس في اربيل، الموصل مطبعة الزهراء الحديثة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- عبدالله الفرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، ط(١) أربيل، مطبعة جامعة صلاح الدين، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
- عبدالرزاق بيمار(محقق)، المصقول في علم الأصول، لمحمد بن عبدالله الجلي، ط(١)، بيروت، مؤسسة المطبوعات العربية، ١٩٨١م.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

- عبدالكريم المدرس، جواهر الفتاوى -أو- خير الزاد في الارشاد، ج١، بغداد مطبعة/ دار البصري، ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.
- عبدالكريم المدرس، جواهر الفتاوى، ج٣، بغداد مطبعة الزمان، ١٩٧١م.
- عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، بغداد مطبعة دار الحرية، ١٩٨٣م.
- الملا طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجاد من علماء الأكراد، ج٢، بيروت – لبنان، دار ابن حزم، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م .

ثالثا/ المصادر الكوردية:

- عبدالكريم المدرس : بنەماڵەی زانیاران (الأسر العلمية)، بغداد، مطبعة شفيق.
- سەردار حميد وكريم شارەزا، ديوانى حاجى قادرى كۆيى(ديوان الحاج قادر الكويي)، ط(١)، السليمانية مطبعة تژنه ٢٠١٦.
- علاءالدين سجادي، میژووی ئەدەبی كوردی (تأريخ الأدب الكردي)، ط(٢)، بغداد مطبعة المعارف ١٩٧١م.
- كريم شارەزا، كۆیەو شاعیرانی (كوية وشعراؤها) ، بغداد مطبعة النجوم ١٩٦١م.
- كمال معروف، سەرجەم بەرهەمەكانی حاجی ملا عەبدولای جەلیزاده (مجموع نتاجات الحاج الملا عبدالله جليزاده، ط(١)، أربيل مكتب التفسير ، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
- مسعود محمد، حاجى قادرى كويى (الحاج قادر الكويي)، بغداد مطبعة المجمع العلمي الكوردي ١٩٧٤م.
- مسعود محمد، گەشتی ژیانم (رحلة حياتي)، مركز كوية للدراسات والبحوث ٢٠١٢م.
- معروف خزندار، میژووی ئەدەبی كوردی (تأريخ الأدب الكردي)، ج٤ أربيل، مؤسسة آراس ٢٠١٠م.
- الملا حسين كورژی، كۆڵی دڵی مەلای گەورەی كۆیی (غليان قلب الملا الكبير)، ط(١) أربيل مكتب التفسير ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م .
- نجيبة جليزادة، میژووی جليزاده(تأريخ جليزادة)، من منشورات مركز دراسات كوية ٢٠١١م.
- هاوكار عبدالله شيخ وساني، ژیان و ئەزمونگەری مەلای گەوره (حياة الملا الكبير وتجربته)، ط(١) أربيل مكتب ٢٠١٧م.

رابعًا/ المجلات:

- جواد فقي علي، بەسەرهات و رووداوەكانی ولاتی كۆیه لەتەفسیره مەلای گەوره (أحداث ووقائع منطقة كوية ووقائعها في تفسير الملا الكبير، مقال منشور في العدد(٣) من مجلة كلتووری كورد (التراث الكوردي)، أربيل ، مطبعة روژهەلات حزيران ٢٠١٦م .
- كريم شارەزا، يادي حاجي مەلا عبدالله جەلی (ذكرى الحاج ملا عبدالله الجلي)، مقال منشور في مجلة هيوا (الأمل) العدد (١١) ، السنة الأولى ١٩٥٨م.
- مغديد حاجي، صفحات من حياة الملا محمد الكويي ، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي الهيأة الكردية العدد (١٢) لسنة ١٩٨٥م.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

پوختەی توێژینەوەکە

جەلیزادەییەکان یەکێکن لەو خێزانە زانستییە بەناو بانگانەی باشووری کوردوستان کە بە ناوی گوندی (جەلی) یەوە ناسراون ، باپیرە گەورەیان لە (جەزیرەی بۆتان) ی باکوری کوردوستان هاتوونەتە ناوچەی کۆیە،ئەم خێزانە زۆر زانای بەناوبانگی بەخشیوەتە کوردستان ،یەکێك لەو زانایانە مەلا عەبدوڵڵای جەلیزادەیە، کە تاکو ئێستا هیچ توێژینەوەیەکی ئەکادیمی شیاوی لەبارەوە نەکراوە،لەگەڵ ئەوەشدا کە ئەم کەسایەتییە پایەیەکی زانستی وکۆمەڵایەتی بەرزو دیاری هەبووەو ڕۆڵێکی کاریگەری هەبووە لە ژیانی کۆمەڵایەتی وسیاسی ناوچەکە بە تایبەتی و کوردوستان بەگشتی .

لەم توێژینەوەیە دا تیشك دەخرێتە سەرژیان وبەرهەمی ئەم زانا پایە بەرزەی زانا شافعییەکانی باشووری کوردستان ، لەدووباسیش پێك دێت.

باسی یەکەمی تایبەتە بە ژیان وبەرهەمە زانستییەکانی مەلا عەبدوڵڵا، کە تێیدا باس لەژیان وتایبەتمەندییەکانی ئەم زانا بلیمەتە دەکەین، لەوانە ئەم زاتەپیاوێکی زۆر شارەزابووە لە چارەسەرکردنی ئاژاوە و تەنگ و چەڵەمە سیاسییەکانی سەردەمی خۆی، بەڵام هەردەم لایەنگیری دەوڵەتی عوسمانی کردووە و بەرگری لێ کردووە.

لەباسی دووەمیش باسی شوێن وپایەی مەلاعەبدوڵڵا دەکەین لەبارەی زانست و فەتوای شەرعی،چونکە ئەم زاتە کەسایەتییەکی زانستی بێ وێنەی هەبووە، بەوە ناسراوە کە توانایەکی لە ڕادە بەدەری زمانەوانی وزمان پاراوی هەبووە، بە تایبەتی لە زمانەکانی کوردی وعەرەبی وفارسی، هەر لەبەر پایەی بەرزی زانستی ئەم زاتە بوو کە نازناوی سەرۆکی (زانایان)ی پێ بەخشرا، بەم هۆیەشەوە شاری کۆیەش بووە هەڵگری نازناوی(خانەی زانستی)، جگە لەمانەش مەلاعەبدوڵڵا بەنوێکەرەوەی سەدەی چواردەمینی کۆچی دادەنرێت،چونکە لەسەر زۆربەی بابەتە جۆراوجۆرەکان ڕای تایبەت بەخۆی هەبووە ، بە زۆر ی لەفیقەدا لەکاتی فەتواداندا پشتی بە سەرچاوە و کتێبە شافعییەکان بەستووە ،وبەدەگمەن نەبێ لێیان دەرنەچووە ، زۆرجاریش پشتی بە ڕاوبۆچونی زاناکوردەکانی پێش خۆی و هاوچەرخەکانی بەستووە ،گەلێك جاریش فەتوای بەزمانی کوردی نووسیوە، وهەنێك جاریش بە شێوەی ئەدەبی بەرز دایڕشتوون .

لە ئەنجامی ئەم توێژینەوەیەدەرکەوتووە کە ئەم زاتە :

١. پیاوێکی کۆمەڵایەتی و زانستی دیاری سەردەمی خۆی بووە،وپێوەندی هەبووە لەگەڵ زۆرێك لە زانا بەناوبانگەکانی کورد لە کوردستان،برادەرایەتی باشیشی هەبووە لەبەغداو تورکیا.

٢. دانراوەکانی زۆر کەمن، چونکە ئەم پیاوە هەردەم خەریکی وانە ووتنەوە و فێرکردن بووە، خەریکی چارەسەرکردنی کرفتەکانی ناو کۆمەڵگا بووە.

٣. شارەزابووە لە نووسینی شیعروپەخشان بە هەرسێ زمانی کوردی و عەرەبی وفارسی.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

Abstract

The Jali-Zada family is known for their intellectuality in the South Kurdistan. This family came from 'Jali' village، and their ancestors were originally descended from 'Jazirat Botan' in the North of Kurdistan. This family gave the birth to many educated and well-known figures at the level of Kurdistan، namely Mala Abdu-Allah Jali-Zad. He could not get a formal education although he was recognized for his distinctive academic status، and his effective role in the social and political field.

This study comprehensively considers the biography of this outstanding scholar who is regarded as one of the Shafei perspectives supporters in the South Kurdistan. This study consists of two chapters.

The first chapter is devoted to the biography of Al-Haj Mullah Abdu-Allah and his characteristics as well as considering his academic status and works. He was a very intellectual in problems and disputed issues. Al-Haj Abdul-Allah was one of the supporters and promoters to the rule of Ottomans.

The second chapter considers the competence of Al-Haj Abdullah in terms of knowledge and Islamic Legitimate Fatawa. He was distinguished for his scholarly status، language competence، and fluency، especially in Kurdish، Arabic، and Persian.

In the era of Haj- Abdu-Allah، Koya was noun as a town of scholars، and as he was called as the chief of scholars.

Al-Haj Abdu-Allah was interested in various jurisprudence topics and had his own perspectives. In his works he highly depended on Shafei sources، and rarely one can find something different form Shafei's perspectives in his works and views. He used to consult Kurdish Scholars' views and he wrote down many jurisprudence issues in Kurdish with an effective style.

The most concluding points derived from this study are:

- He took part in a war and stayed there till the end of it side by side Ottomans agains
- He was recognized for his strong social and academic relationship with the Kurdish well-known figures and scholars، and he also had many close friends in Bagdad and Turkey.
- He has a restricted number of written works which does not coincides with his higher competence due to his restricted time as he was busy with teaching، directing people and solving social problems
- He had poems in Arabic, Kurdish and Persian Language.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)